رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

لمن يريد الاستقامة | 7 | نظرات في سورة الأنفال | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - 00:00:40

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:00

كثيرا ما يأتيني شباب وشيوخ وكهول يقول الواحد منهم اريد ان اصلي فلا استطيع. اريد ان ازكي فلا استطيع. اريد ان اصوم فلا لا استطيع فكيف ذلك الاية فيها السبب. قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - 00:01:18

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. طب وازا ما استجبش واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون الذي يريد ان يصلي ولا يستطيع لم يستجب لله ورسوله في حياته - 00:01:54

ولذلك عوقب بان حيل بينه وبين قلبه غريب. حاسس بغربة مستمرة. السلام النفسي الذي يشعر به زمان لا يجد دائما قلق. هي دي بقى الحيلولة. الحيلولة ما بين القلب وما بين الانسان اذا ترك الاستجابة لله والرسول - 00:02:19

ترك الاستجابة معناه اتباع الهوى على طول. قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. خلاص يبقى يا استجابة يا هوى. والاستجابة لله وللرسول يعني القرآن والسنة - 00:02:48

يعني الوحي والوحي قرآن وسنة كما اجمع اهل العلم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال لك الذكر قرآن وسنة. وده اجماع من اهل العلم. وان الله حفظ السنة كما حفظ - 00:03:06

القرآن فربنا تبارك وتعالى بعدما ذكر الاستجابة لان حلينا في الاستجابة دي وقفة طويلة لكن انا اريد ان اصل الى معنى عام للنداء الثاني. النداء الثالث. والثاني طبعا اللي هو قبله الذي حض على طاعة الله ورسوله. قال واعلموا ان الله يحول بين المرء - 00:03:20

وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. طيب الايات مترتبة المعنى مترتب استجب لله ورسوله لأ ما استجبش ايه اللي حصل؟ حيل بينه وبين قلبه - 00:03:45

ايه اللي حصل؟ اتبع هواه ايه اللي حصل؟ عمل منكرات وفسق ظاهر وباطن والكلام دهوت. خلاص كده ؟ طب اللي بيعمل الفسق الظاهر والمنكرات لو ما ضربتش على اي وهتروح انت معه - 00:04:06

شف الايات كلها مترتبة. اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا. اي الذين حيل بينهم وبين قلوبهم فصاروا من الظالمين. فلما حيل بين ما هو بين قلبه وصار من الظالمين استمرأ بقى المناكير والفواحش والكلام ده فبدأ يجهر بالكلام ده في الشوارع - 00:04:21

وهي اكبر مصيبة ابتلينا بها. الضنك العام ونقص السيولة والحرامية اللي بياخدوا المليارات من البنوك ويهربوا بضمان ميدان التحرير وميدان الاسماعيلية والكلام ده. واخدة بالك كل ده سببه ايه سببه ان فيه فسق ظاهر. والجماهير بتمر وكل واحد يقول وانا مالي! انا ما باقولكش ادخل خناقة كل ما تلاقي منكر ادخل خناقة فيه. لكن عايزك تنكر - 00:04:39

حسب الدرجات الثلاثة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجبها على المسلمين. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده طب ما انتاش قادر فبلسانك ما انتش قادر فبقلبك طيب التغيير بالقلب قال لك يا اخي لو ان في شارع مثلا كله راقصته كازينوهات والكلام دهوت ما تروحش منه - 00:05:00

روح من شارع تاني. اهو ده بقى استجابة لانكار القلب. ما اناش طايع اشوف المناكير دي. مش قادر اشوف كازينو الليل والنهار والكلام ده. فاعمل ايه بدل ما اروح من الشارع ده واقوم اروح من الشارع تاني. استجابة لايه ؟ استجابة لانكار القلب. دي حتة بقى ما ما يحلهاش غيرك - 00:05:23

لا ما بقولكش ادخل خناقة. والا الله عز وجل قد يعذب العامة بعمل خاصة والاية دي دليل على كده. اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي تتجاوز الظالم وتاخد الصالح والطالح - 00:05:42

واخد بالك يبقى ربنا سبحانه وتعالى عاقب الكل بالذين ظلموا وده عقوبة العامة بعمل خاص. وفيه برضو حديس مشهور. يمكن اكثركم يعرفه حديث ابي هريرة. الذي رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:01

اللواء يوشع ابن نون. قال لا يتبعني احد ثلاثة نفر انا طالع عشان يقاتل الجبارين. الجبارين دول عماليق وهم كانوا يعني اقزام فعلشان خاطر واحد عملاق قد كده وواحد يا دوبك واصل لحد ركبته عشان اللي لحد ركبته ده يغلبه ده عايز ايه؟ عايز قلب اسد - 00:06:27

لان القوة اساسا في القلب مش في الجارحة وهناك فقال احنا هنستبعد اسباب الوهن. ايه اسباب الوهن؟ قال لك ان يكون لك مراد في الدنيا انت وانت رايح تقاتل لازم تودع ولادك وتبص على بيتك بصة اخيرة وتبص على الشجرة اللي بيتك بصة اخيرة عشان مش هتشوفها تاني. خلاص انت رايح - 00:06:47

الاعتقاد لان دي المسلم ربنا خلقه كده قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟ يا النصر هي الشهادة المسلم يقول يبقى سيدك يموت حاجة من اتنين. يبقى انا ازيدك وبنى سيد الدنيا دي كلها وانا اللي بحكم وانا اللي مهيمن يموت احسن له. باطن الارض خير لي من ان اكون عبدا ذليلا للكفرة - 00:07:11

ادي معنى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيات فاحنا لازم نستبعد اسباب الوهن. كل سبب يضعف القلب نبعده علشان خاطر ننتصر على الجبارين فذكر ثلاثة اسباب لا على سبيل الحصر ولكن باقوى الاسباب المبعثة للقلب - 00:07:39

اي رجل عقد على امرأة ولسه عايز يتجوز يدخل بها يعني ده ما يجيش مش عايز ده يقعد جنب مراته خلاص واي واحد تاني رفع الجدر ولسه هيرمي السقف ويبني العمارة والبيت ده برضو ايه ده ما يجينيش مش عايزه - 00:07:59

واي رجل له خليفات اللي هي النعوج والغنم والكلام ده خليفات يعني في بطونها مليانة الغنم وينتظر نتاج الغنم ده يبقى ده اتباعنا. ليه استبعد اسباب الوهن؟ احنا لو عندنا مية راجل زي الصحابة ما كانش - 00:08:22

اليهود عملوا فينا اللي حصل ده اللي حصل ده ذل بكل المقاييس. ده ربنا سبحانه بيقول ايه وان جنحوا فاجنح طب ان هم جنحوا للحرب اقول انا لابد من الخيار - 00:08:44

السلمي خيار ايه اللي بيتكلموا عليه الخيار السلمي هو مش عايز خيار خلاص يبقى ياكل مش وبئس المصير نادبه. لكن ما يجيش هو يعلن الحرب ويضرب ليل نهار. ما بيهددش بالبؤ - 00:09:02

ده بيضرب ليل نهار وانا اقول لابد من السلام والخيار السلمي. اي بني ادم عنده ربع عقل يعرف ان ده ضعف وتخاذل وتهاون مش حكمة وصلنا الى الزمان الذي جعلنا فيه جعلنا فيه الضعف حكمة. والجبنة روية - 00:09:22

بقى الضعف بنقول انه حكمة. لا انا مش متهور. انا لازم انا كل قراراتي ابقى حكيم في اتخاذ القرارات. وهم بيضربوا ليل نهار لا ربنا عز وجل قال وان جنحوا - 00:09:44

هو لم يجرح للسلم انما جنح للذخائر فما ينفعش ان انا اقول اصل الذين جربوا لم يجربوا الحرب لم يعرفوا ويلاتها. لا والله ده احنا عارفين ويلات الحرب. انها تذر تذر - 00:10:00

زيارة بلاقع وبتيتم الولاد وترمي للنساء لكن المضطر يركب اسنة الرماح واحد رافض رفض قاطع لاي تفاهم انا فاهم انا متعة عشان الاجيال التي تأتي بعد ذلك لا يتهمونا بالخيانة - 00:10:16

وان احنا فرطنا وبدلنا من اعظم اسباب الوهن ان احنا نحينا الدين جانبا وجعلنا المسألة كلها مسألة ارض بنفاوض على الارض. ارض ايه! متى كان للارض قيمة في نظر الاسلام؟ الا ان يقام عليها حكم الله ورسوله - 00:10:36

مكة اللي هي افضل بلد على وجه الارض كانت يوما ما دار كفر اسمها كده دار كفر برغم انها كانت احب البلاد الى الله الارض لا تقدس الا اذا قدسها الله ورسوله - 00:10:57

لكن اي ارض غير كده مش محترمة ارض بتسكن عليها لما واحد ييجي يهاجمك انت بتدافع عن مالك وعن عرضك خلاص وتموت تموت شهيد لكن لا نقاتل ونقول بنقاتل عشان الارض وعشان حفنة الارض. اليهود يقاتلوننا مش بالارض فقط. اليهود يقاتلون ولا بالتوراة - 00:11:20

بالتوراة وكل رؤساء الوزراء على اختلاف اسمائهم واختلاف انتماءاتهم الحزبية متفقون على تعظيم الثورات وتقديسها. وان الواحد منهم اذا اراد ان يقرأ من التوراة في الكنيست يقوم مطلع الطية السودا اللي زي قلبه يقوم حاططها على راسه. عشان يقرأ نص ولا نصين في التوراة - 00:11:43

ويوم السبت ما يركبش ويمشي زي ما حصل اللي بيجي من يوم ما قتل السادات عندنا باشا من فندق سونيستا في مصر اللي في مدينة نصر تحدي المنصة على رجله - 00:12:05

وكلف البلد تكاليف باهظة واجراءات امن مشددة وبهدلنا اخر بهدلة طيب عشان خاطر ظروف البلد. لم الدور. ها؟ لأ. لان التوراة بتنهاه. وانتم كلكم في داهية. والتوراة هي المقدمة. عشان كده غلبونا - 00:12:17

عشان كده غلبونا وهم ليسوا اجرأ منا جنانا ده هم جبناء قال الله عز وجل فيهم ولتجدنهم احرص الناس على حياة حياة منزوعة االف واللام مش احرص الناس على الحياة - 00:12:34

لا على حياة يعني على اي حياة. ان شاء الله حتى تشغلوا جحش تركبه وتحمل عليه الردم. يقول لك انا موافق يا بيه بس اعيش هم اليهود كده اليهود كده - 00:12:49

ما تطاولوا علينا الا انهم رأوا منا الجبن. مسلمون اجرأ الناس قلوبا شف اللي بيستخدموا الصواريخ وهم بيحاربوهم بالحجارة في الحجارة. لكن الحجر لما يخرج من ساعد رجل يدفعه قلب مؤمن غير واحد في ايده صاروخ. وهو جبان - 00:13:02

هذا النبي الكريم يشع ابن نون استبعد اسباب الوهن في الجيش وخرج يقاتل جبارين يوم الجمعة كما في مستدرك الحاكم. وظل يقاتل وظفر بالرغم انهم كانوا اقل من الجبارين. عشان كده هو في الاية ربنا سبحانه وتعالى لما امر بقى الا تولي الادبار - 00:13:22

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. قال ايه بعديها - 00:13:45

قال فلم تقتلوه ولكن الله قتلهم. شف بقى الاية دي جت بعد الاية اللي قبلها ليه؟ صح هو الواحد له اتنين خلاص لكن افترض المسلم وضع في موضع المسلمين في يوم بدر - 00:13:59

او في مؤتة مؤتة كانوا تلت تلاف في مقابل متين الف وانت وضعت في موضع الحرب. تعمل ايه وقال الله عز وجل لا تولهم الادبار لانني انا الذي اقتل وليس انت - 00:14:19

عرفت ازاي ؟ يبقى اذا الاية دي لما جت بعد النهي عن وتولي الادبار عايز يقول لك صح وان كان انت لك اتنين لكن اثبت ولا تفر ولا تولي الادبار لان النصر من عند الله. سبحانه وتعالى. وهو الذي يقتل. فلم تقتلوهم - 00:14:39

ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت اي ما قتلت لما رميت وسددت السهم اليه ولكن الله هو الذي قتل على الحقيقة وده مش معناه يا جماعة ان السبب لا تأثير له. زي ما فهم بعض الغالطين. لأ - 00:15:00

يقول لك طالما المسألة كلها ربنا هو اللي هو ربنا هو اللي بيصيب طب ما انا اقعد ولا ارمي ولا اعمل حاجة وهو هيصيب برضه اذا كان

قدر ذلك بنقول ان الله عز وجل جعل السبب جزءا من القدر - 00:15:21
وبسبب اغفال هذه المسألة يقول الواحد منهم كما كان اهل الجاهلية يقولون لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتل بيقول لك لو ما كانش خرج ما كانش العربية ضربته. لو ما كانش خرج ما كانش الجدار وقع عليه. لأ ده كان لازم يخرج - 00:15:38
ما فيش حاجة اسمها ما كانش خرج ديت. ليه؟ لان السبب جزء من القدر. فانت لما تفصل بقى السبب عن القدر يرد عليك الاشكال اللي عند كل الناس انا قلت له اقعد لو كان قاعد ما كانش مات - 00:15:58
لأ ده كان لازم يخرج عشان يموت خلاص كده ؟ يبقى السبت جزء من القدر كما في حديث ابي خزام اللي اللي وراه ابو داوود قال يا رسول الله ارأيت رقا ما استرقيها وادوية - 00:16:11
نتداوى بها. اترد من قدر الله شيئا؟ يعني جا له غيبوبة سكر قاموا مدين له جلوكوز. فا شرب حاجة حلوة فاق مسلا. جا له بقى هبوط في القلب. هبوط ادينا له دواء. هل بقى لو ما كناش جينا - 00:16:25
وادانا له الحقنة ديت كان مات لأ ده كان لازم انت تيجي عشان ما يموتش خلاص النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه بقى ؟ لما قال له ارأيت ادوية نتداوى بها روحا نسترقيها اترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله - 00:16:44
خلاص هي من قدر الله. يبقى الثبات جزء من الايه؟ جزء من القدر. واخد بالك فهؤلاء اتباع النبي يشع ابن النون خرجوا وقد استبعد النبي القائد اسباب الوهن في الجيش. وهم معتمدون على ان - 00:17:02
عز وجل هو الذي يقتل وهو الذي يرمي على الحقيقة. انت بس تسدد السهم هو اللي يموت. والدليل على ذلك ان ممكن اتنين ياكلوا دواء ياكلوا اكل مسموم واحد يموت وواحد ما يموتش - 00:17:22
ولو كان للسبب لابد ان يكون مؤثرا بذاته لمات من تعاطاه - 00:17:38